

البحيرة

سماهر جمال



البحيرة

سماهر جمال

تصميم خارجي

سارة أحمد

تصميم وتعبئة داخلية

دينا شرشر

فريق عمل بيت الروايات

كنت أجلس على أحد المقاعد كما هي عادتي
أتصفح مواقع التواصل الاجتماعي، لفت نظري
منشور يتكلم عن الأشباح؛ بمعنى آخر كان
يتكلم عن قصة شاب توفي غرقاً، وبعد أن
توفي كان يأتي إلى أصدقائه في المنام ويطلب
منهم أشياء غريبة حتى يفعلوها، لم أعطي
لهذا المنشور أهمية كبرى، فأنا لا أومن بهذه
الأشياء، تابعتُ تصفحي حتى قابلت هذا
المنشور مرة أخرى!!، تنهدت بملل وقلبت
الهاتف ثانيةً، لم تمضِ دقائق ووجدت فتاة
أخرى قامت بنشره على صفحتها الخاصة، هذه
المررة قررت أن أقرأه، أول ما رأيته عيناى
بعض الجمل التي جعلتني أقلب عيناى وأبتسم

بسخرية "إذا لم تقرأ هذه القصة وتفعل ما
أطلبه منك سوف تلقى نفس المصير الذي تلقاه
كاتب هذه القصة" كملت نفسي بسخرية: وماذا
كان مصير الكاتب!! مجرد خرافات، أكملتُ
القراءة ولم أجد شيئاً مثيراً، فقد كان يوجد
بعض الشباب خرجوا رحلة إلى الغابة وحصل
بينهم بعض المشاجرات التي تحدث بين
الأصدقاء، ولكن كان يوجد شابين لم يجدوها
مجرد مشجرة عادية بل اتفقوا أن يلتقوا
صديقهم درساً لن يسناه بسبب ضربه لهما،
وعندما حل الليل ونام الجميع بدأ الاثنان
بالتحرك ناحية خيمة صديقهم ولكنهم لم يجدوه
بها ولسوء الحظ كان الشاب قد ابتعد عن
الخيمة بمسافة كبيرة جالساً بالقرب من بحيرة

صغيرة كانت توجد في بداية الغابة، بدأ
 الشبان يبحثون عنه في كل مكان حتى وجدوه
 جالساً وهو يمسك بيده هاتفه ويتكلم مع
 شخص ما، بدأ الشبان بالتحرك بهدوء حتى لا
 يشعر بهم صديقهم

ثم هجموا عليه مرة واحدة ووضع أحدهم يده
 علي فمه ليصرخ الآخر بفزع وهو يحاول أن
 يخلص نفسه منهما، بينما الشاب الآخر كان
 يضربه بغل شديد حتى أصبح غير قادرٍ علي
 التنفس لأنه قد فقد الوعي ليقول أحد الشابين
 بخوف " لماذا لا يتنفس هل يمكن أن يكون قد
 مات؟"

رد عليه الآخر والذي كان يضربه

قائلاً ببرود: " لا يهم هيا بني نضعه في هذه

البحيرة قبل أن يرانا أحد "

بدأ الاثنان بحمله حتى وصلوا إلى حافة

البحيرة ثم ألقوه بها وغادروا بسرعة قبل أن

يجدهم أحد ولكنهم لم يروا الهاتف الذي وقع

من الشاب والذي بالصدفة كان يحدثُ صديقه

ويحكي له ما حدث معه اليوم ولسوء حظه كان

قد استمع إلى حديث الشابين لأن الهاتف لم

يغلق عندما وقع من صديقه.

بدأت أقلب في الهاتف حتى أعرف ماذا حدث

بعد ذلك ولكن لم أجد شيئاً، دخلت على

التعليقات ورأيت فتاة قالت اسم هذه القصة،

وقالت أنها لم تستطع أن تكمل القصة لخوفها

الشديد، رأيت اسم القصة والذي لم يكن إلا
"البحيرة" قررت أن أنزلها وأكملها فهي تبدو
غامضة وهذا هو نوعي المفضل من القصص،
بعد أن أنزلتها بدأت أقرأ حتى وصلت إلى نهاية
ما قرأت ولكن لم أجد شيئاً جديداً، كانت نفس
النهاية التي وقفت عندها، تنهدت بغضب ولكن
لفت نظري صفحة مكتوب عليها اسم الكاتب
سعدت كثيراً فأنا إذا عرفت اسم الكاتب يمكنني
أن أجد النسخة الأخرى من هذه القصة،
ولكنني نظرت إلى شاشة الهاتف بصدمة كبيرة
عندما رأيت اسم وصورة أخي الكاتب الذي قد
توفي غرقاً السنة الماضية ووجدنا جثته في
إحدى البحيرات القريبة من منزلنا.
